

## جلسات رمضانية 4141هـ للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين. نبی محمد وعلیہ السلام واصحہ اجمعین. اما بعد فهذا هو لقاءنا الرابع في شهر رمضان المبارك - 00:00:01

مع فضیلۃ الشیخ محمد بن صالح العثیمین نسأله جل وعلا ان یجزی عنا شیخنا خیر الجزاء وان ینفعنا جمیعا بعلمہ وان یوفقہ لما یحب ویرضی فلیتفضل جزاہ اللہ خیر الجزاء. الحمد لله رب العالمین - 00:00:21

واصلی واسلم علی نبینا محمد وعلیہ السلام واصحابہ. ومن تبع باحسان الى یوم الدین. اما بعد فهذا هو اللقاء الرابع. في شهر رمضان عام اربعۃ عشر اربعونۃ والف الذي رتبته مكتب الدعوة في عنیزة في الجامع الكبير - 00:00:41

وهذا هو اللقاء الاخير باعتبار هذا العام نسأل الله تعالى ان یحسن لنا ولکم الختام اقتراح علينا الشیخ حمود في اللقاء السابق ان نتكلم على تفسیر سورة سبه الكافرون والاخلاص على وجه مختصر - 00:01:11

وذلك لأن هذه السور الثلاث تقرأ في صلاة الوتر اذا اوتر الانسان بثلاث وتقراً سورة سبحة في صلاة الجمعة وتقرأ كذلك في صلاة العيدین وتقراً سورة الكافرون والاخلاص في سنة الفجر وفي ركعی الطواف وفي سنة المغرب - 00:01:39

ايضا كلتاهمما اعني السورتين. قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد تقرأ في هذه الصلوات لذلك كان الالامام بشیع من تفسیرها من الامور المفیدة. فنقول وبالله نقول ونسأله الصواب وان یعصمنا واياکم من ان نقول في کلامه ما لا نعلم - 00:02:08

لان کلام الله سبحانه وتعالی لا یجوز للانسان ان یتكلم فيه بما لا یعلم لانه اي المتکلم في كتاب الله یشهد على الله انه اراد بكلامه کذا وكذا وهذی مسأله خطيرة - 00:02:39

لو انک فسرت کلام عالم من العلماء واطرأت لکان الامر هینا بالنسبة الى تفسیر کلام الله ورسوله لذلك یجب علی الانسان ان یتحرز بالنسبة لتفسیر كتاب الله عز وجل. والا یأخذ تفسیره - 00:02:56

من السن العلماء المؤوثقین او من کتب التفسیر المؤوثقة يقول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم هذه البسمة یؤتی بها في اول کل سورة اول سورة الفاتحة واخر سورة الناس - 00:03:18

یؤتی بها في اول کل سورة الا في سورة براءة فانه ليس فيها بسمة لانها لم تنزل للفصل بينها وبين الانفال ولھذا اشکلت على الصحابة رضی الله عنہم فجعلوا بينهما فاصلًا دون ان یضعوا البسمة. وهذا يدل على شدة تحري الصحابة. للقرآن - 00:03:37

الکريم وانهم یتحرون فيه الشیء المؤکد دون الشیء الذي ليس بمؤکد هذی البسمة يتابعها في کل سورة ولكنها یست من السورة التي تليها يعني یليست من الفاتحة ولا من البقرة ولا من ال عمران ولا من سورة الناس ولا من سورۃ التي بين ذلك - 00:04:05

بل هي ایة مستقلة هذا هو القول الراجح وذهب بعض العلماء الى انها ایة من الفاتحة وليست ایة من غيرها ولكن الصحيح انها یليست ایة لا من الفاتحة ولا من غير - 00:04:30

بل هي ایة مستقلة وعلى هذا فتكون ایات الفاتحة کالتالي ایة الاولى الحمد لله رب العالمین. ایة الثانية الرحمن الرحيم. ایة الثالثة ما لك يوم الدين. ایة الرابعة ایاك نعبد وایاك نستعين. ایة الخامسة اهدنا الصراط المستقيم. ایة السادسة صراط الذين انعمت عليهم. ایة السابعة - 00:04:45

غير المغضوب عليهم ولا الضالین وهذه القسمة هي التي تجعل السورة نصفین الثالث الایات الاولى منها للعبد والثلاث الاخيرة منها للعبد والرابعة منها بين الله وبين العبد فتبيین ان الایة الوسطی هي قوله تعالى ایاك نعبد وایاك نستعين وقبلها ثلاث ایات وبعدها ثلاث ایات

يقول عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم سبج اسم ربك الأعلى. اي نزه الله عز وجل. التسبيح للتنتزية نزه الله عن ايش عن كل نقص فالله تعالى كامل في ذاته وفي اسمائه وفي صفاتاته سبج اسم ربك الأعلى الذي هو فوق كل شيء - [00:05:48](#)

وعلا فوق كل شيء لانه استوى على العرش والعرش فوق المخلوقات الاراظل السبع والسماءات السبع بالنسبة للكرسي كحلقة القيت في فلأة من الأرض حلقة الدرع صغيرة القها في فلأة من الأرض. كم - [00:06:12](#)

تستوعب من هذه المساحة اجيبوا لا شيء قال وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على هذه الحلقة اذا الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة القيت في فلأة من الأرض والرب عز وجل فوق العرش واكبر من كل شيء - [00:06:37](#)

فهو الاعلى جل وعلا سبج اسم ربك الأعلى. الذي خلق فسوى هو الخالق هو الذي بدأ الكون بديع السماءات والارض فسوى اي سواه من التسوية. يعني انه جعله خلقا سويا - [00:07:02](#)

كاملا ليس فيه تناقض ولا اختلاف والذي قدر فهدي يعني قدر المقادير عز وجل وكان هذا التقدير قبل ان يخلق الله السماءات والارض لأن الله تعالى خلق القلم والقلم لا تظن انه كعلم اقلامنا هذه - [00:07:22](#)

علم لا يعلمه الا الله ثم امره ان يكتب في اللوح المحفوظ اللوح المحفوظ ما هو ليس كالواحدنا من خشب او حديد او زجاج او ما اشبه ذلك. لا نعلم من اين هو - [00:07:48](#)

ولا تظن انه صغير قال بعض العلماء انه يسع السماءات والارض هذا اللوح لانه كتب فيه كل شيء. خلق الله القلم قال له اكتب قال القلم ربي وما اكتب لم يقل لن اكتب قال وما اكتب - [00:08:06](#)

اذا هو عقل المعنى قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فجري في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. كتب بالله المحفوظ في كم مدة اجيبوا لا وما امرنا الا واحدة - [00:08:26](#)

ايش؟ كلامهم بالبصر القلم كتب في الحال كتب مقادير كل شيء الى ان تقوم الساعة والذي قدر فهدي اي فهدي المخلوقات هدى كل مخلوق لما خلق له هذا الادمي حتى ان الجنين يسقط من بطن امه - [00:08:48](#)

وما الذي يطلب؟ يطلب الثدي من الذي دله على السدي امه لو علمته ما نفعوا التعليم لانه طفل سقط الان لكن الذي هداه هو الله عز وجل. قال تعالى وهديناهم نجدين. قال بعض العلماء ان يستدعي - [00:09:14](#)

هو الذي اعتداء ايضا الحوار ورا البغير يسقط من بطن امه ومن الذي يدهله على على ذرع الام ليشرب اللبن عن ام لا تعرف وهو لا يعرف ولكن يهديه الله عز وجل - [00:09:36](#)

قدر فهدي جل وعلا كل مخلوق هداه لما خلق له حتى الحسرات مهدية لما خلقت له والذي اخرج المرأة فجعله غثاء احوى اخرج المرأة اي النبات والزروع فجعلها غثاء احوى. الغثاء معروف وما يحمله السيل - [00:09:56](#)

من القشور والاعواد وما اشبه ذلك احوى اسود قيل في معنى الآية ان الله تعالى جعل المرء اخظر اخضراء خضرة تامة حتى كاد لشدة خضرته ان يكون اسود وقيل بلى المعنى ان هذا المرء والنبات الغظ الخضر - [00:10:24](#)

يجعله الله تبارك وتعالى هاما يابسا وان هذا مثال لاعمال الكفار نظرة حسنة لكنها لا تنفعه فالله اعلم سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله سنقرئك ما الذي يقرئك الله عز وجل؟ يقرئ النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بواسطة جبريل - [00:10:50](#)

قال الله تعالى لا تحرك به لسانك لتتعجل به ان علينا جمعه وقرآنها فادا قرأناه. من الذي يقرأه؟ من الذي يقرأه جبريل لكن اضعف الله القراءة اليه لان جبريل رسوله. فادا قرأناه ثم ان علينا بيانا. وهنا قال سنقرئك فلا تنسى اي فلا - [00:11:16](#)

تنسى ما تقرئ بل سيبقى ويمكث في قلبك حتى تبلغه للناس. الا ما شاء الله يعني لكن ان شاء الله تعالى ان ينسيك آية من القرآن انساك الله كما قال تعالى ما ننسخ من آية ان نوسها ناتي بخير منها او مثلها - [00:11:41](#)

انه يعلم الجهر وما يخفى. انه اي لله عز وجل يعلم الجهر اي ما يجهر به الناس وما يخفى ما دون ذلك. فهو يعلم جل وعلا مهما نطق من كلمة فالله يعلمها. سرا كانت او خفاء - [00:12:00](#)

ونيسرك لليسرى يعني النبي عليه الصلاة والسلام وعده الله بأنه ييسر له لليسرى وما هي اليسرى اليسرى هي التيسير في كل شيء

ولهذا كان امر النبي صلى الله عليه وسلم ميسرا - 00:12:19

فعمل عليه الصلاة والسلام اعمال اهل اليسرى في كل احواله لان الله وعده ذلك ثم قال فذكر ان نفعت الذكرى ذكر الناس بما اوحى  
الله اليك من كتاب الله لكن ان نفعت الذكرى - 00:12:40

هذه الجملة قال بعض العلماء ان معناها ذكر على كل حال فهو كقولنا علم فلان ان كان العلم يبدي ينفظ وهو معلوم انه بينفع ذكر ان  
نفعت الذكرى يعني والذكرى ستنفع - 00:13:00

وقال بعض العلماء بل هي شرطية والمعنى ذكر في الحال التي تنفع الذكرى فيها. واما اذا ایست ولم تتطمع في تذكر الناس فلا تذكر الا  
تطمعوا ان يتذكروا لكن الاول احسن - 00:13:21

ذكر ان نفعت الذكرى يعني ان كان هؤلاء القوم تنفع فيهم الذكرى ذكر المعنى ذكرهم على كل حال لعلها تنفعهم - 00:13:39